هوامش

عدّ مهرجان «نجاح قطري» بنسخته الرابعة، والذي اختتم فعالياته قبل أيام، مميزاً هذا العام بسبب ابتكارات الشباب المتعددة، كما منح المهرجان جوائز استندت إلى تصويت الجمهور

أحد الابتكارات التي عُرضت في المهرجان (العربي الجديد)

«نجاح قطري»

ابتكارات شبابية مميزة في مهرجان سنوي

الدوحة ـ **أسامة سعد الدين**

جاءت النسخة الرابعة من مهرجان «نجاح قطري» مميزة على مستوى الفعاليات والأنشطة والمشاركين، وقد تمكن المهرجان الذي أقيم في مركز قطر للمؤتمرات على مدار ثلاثة أيام (26 و27 و28 أغسطس/ آب الماضي)، من تحويل فكرة «نجاح قطري» إلى جائزة يجري التصويت عليها من قبل القطريين والمقيمين.

وتجسد شعار المهرجان «حلم الأمس واقع اليوم» من خلال مشاركة ابتكارات متنوعة للشباب القطريين من الجنسين. وتصدرت هذا الركن، التابع للنادي العلمي القطري، لوحة كتب عليها «غيمة هارون الرشيد». ويقول مصمم الغيمة، القطري عيسى سعد الربيعة الكواري، لـ«العربي الجديد»، إنه أراد من خلالها «إحياء روح المخترعين العرب والمسلمين، فصنع ظل طائر متحرك بحسب الطلب. والغيمة عبارة عن طائرة تتكون من هيكل من الكربون خفيف الوزن، يحقن بغاز الهيليوم، وتحلق في الجو فتخلف ظلاً تنخفض فيه درجة الحرارة بنسبة 15 درجة مئوية عن نظيراتها تحت أشعة الشمس، ويمكن أن تغطي مساحات متنوعة بحسب الحاجة، كالملاعب والحدائق والشواطئ والأسواق وغيرها. ويمكن التحكم بالغيمة عبر جهاز التحكم عن بعد، لتتحرك مع حركة الشمس لضمان حجبها كامل الوقت المطلوب». وحول كيفية إقلاعها واستقرارها في الجو، يوضح الكواري أن تصميمه زُوّد بمراوح وبطاريات مشحونة، ما يتيح للغيمة التحليق مدة أربع ساعات متواصلة، ثم يتم إنزالها وتشحن البطاريات للإقلاع مرة أخرى. كما تعمل بالطاقة الشمسية وتستطيع أن تخفض درجة الحرارة من 50 درجة إلى نحو 37 درجة مئوية. وتساهم الغيمة في تخفيض استهلاك الكهرباء. وفي حال استخدامها لتغطية الملاعب، تساهم في تحسين الحالة المزاجية والنفسية للاعبين والجمهور، وتزيد من رغبة المشجعين في حضور المباريات.

ويعرض النادي العلمي ابتكاراً هو عبارة عن جهاز تعقيم متنقل يعمل بالأشعة فوق البنفسجية، وهو بمثابة وحدة تعقيم متنقلة يتم تشغيلها عن طريق تطبيق الهاتف أو جهاز الكمبيوتر، وهو متحرك على روبوت لحماية الإنسان من الضرر الناتج عن الأشعة. ويهدف الجهاز إلى التطهير والتعقيم العام داخل المستشفيات والمرافق الصحية للوصول إلى أعلى مستويات الأداء.

من جهته، يقدم علي صلاح البوحسين اختراعه الذي يحمل اسم «سوابيري» SWAPERY، ويقول لـ«العربي الجديد»، إنه عبارة عن محطة شحن هاتف محمول مع حافظة تحتوي على بطارية، وهو نظام أوتوماتيكي يغني المستخدم عن أي وسيلة متبعة حالياً لشحن الهاتف المحمول. ويوضح أن ابتكاره يتألف من قطعتين؛ القطعة الأولى تمثل غطاء يوضع على الهاتف المحمول ويحمل بطارية بداخله تشحن الجوال. أما القطعة الثانية، فهي وحدة شحن منفصلة، وهي محطة أوتوماتيكية صغيرة الحجم تحتوي بداخلها ست بطاريات مشحونة، وتعمل أوتوماتيكياً لتبديل البطارية التي يحتويها الغطاء. وحول كيفية الاستخدام، يوضح البوحسين أنه عندما ينفد شحن بطارية الهاتف المحمول للمستخدم، يشرع المستخدم بكل بساطة بتثبيت هاتفه على وحدة الشحن عن طريق الغطاء، ويجري أوتوماتيكياً تبديل البطارية المنتهية بأخرى مشحونة بالكامل، وتستغرق عملية التبديل سبع ثوان فقط. بالتالي، لا داعي لأن يشحن المستخدم جواله بالطريقة التقليدية، وينتظر ساعة أو أكثر حتى يكتمل الشحن. ويؤكد البوحسين أنه حصل على براءة اختراع لابتكاره، ويسعى للوصول إلى مرحلة التصنيع وطرح المنتج في الأسواق، لافتاً إلى أن السعر سيكون في متناول الجميع.

ويشارك عبد الرحمن صالح خميس من خلال سجادة الصلاة الذكية والمجهزة تقنياً التي صمّمها لتعليم الأطفال، خصوصاً كيفية أداء الصلاة، من خلال ربط السجادة بتطبيق عبر الهاتف الذكي. كما تتيح إمكانية سماع وقراءة القرآن لغير الناطقين باللغة العربية، وستصبح متوفرة في الأسواق خلال ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وزوّدت السجادة بتقنيات لمراقبة حركات المصلي بشكل مباشر ومعالجة الأخطاء في حال وقعت بالصوت والصورة وبلغات مختلفة، منها الإنكليزية والعربية. ويتم التحكم بالسجادة عبر تطبيق مصاحب يعمل على الهواتف الذكية. وتضم السجادة الذكية التي أطلق عليها اسم «سجدة»، شاشة LED مع مكبرات صوت في المقدمة، إذ تبث الشاشة آيات قرآنية أثناء الصلاة. ويمكن للأشخاص استخدام تطبيق الهاتف المحمول لاختيار الجزء الذي يريدون قراءته أثناء الصلاة تحديداً.

وحصل الاختراع على المركز الثالث في مسابقة برنامج نجوم العلوم في موسمه الحادي عشر، وهو البرنامج الذي تنظمه مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع.

وأكد رئيس اللجنة المُنظّمة لـ«نجاح قطري» محمد بن نواف آل ثاني أن المهرجان حقق تطوراً ملحوظاً منذ انطلاقة دورته الأولى عام 2017، مشيراً إلى أن المهرجان بدأ كفكرة لدى مجموعة من الشباب القطريين بهدف عرض تجارب ونماذج لشخصيات ناجحة على مستوى البلاد، وسرعان ما انتشرت الفكرة وحققت نجاحاً عبر استضافة شخصيات مؤثرة في مُختلف المجالات.

وحول العوامل التي ميّزت الدورة الرابعة، لفت إلى أنها تصويت الجمهور على 10 فئات لجائزة المهرجان، ومشاركة أكثر من 80 ألف شخص في التصويت عبر التطبيق الإلكتروني «نجاح قطري»، معرباً عن تطلّعه لتوسيع الفئات المتنافسة في النسخة المقبلة من المهرجان. وأشار إلى أن رسالة المهرجان هي التشجيع على العمل والاجتهاد لتحقيق النجاح والتميز في كافة المجالات، مُؤكّدًا أنّ قطر تقدّر وتشجّع المتميزين من أبنائها.

وأقيمت على هامش المهرجان سبعة ملتقيات، هي: ملتقى أصحاب قرار، ملتقى 2022، ملتقى مجلس الشورى، ملتقى مؤسسات الدولة، ملتقى مال وأعمال، ملتقى نجاح عربي، ملتقى الشعراء.

وشهد المهرجان مشاركة 16 جهة مختلفة حكومية وخاصة، مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، إذ جرى توفير نحو 200 جهاز قياس حرارة في موقع إقامة المهرجان، بالإضافة إلى التنسيق مع جهات مختلفة وعدد من المتطوعين لمنع دخول أي شخص غير حاصل على جرعتي اللقاح. كما مُنع دخول الأطفال.

باختصار

حقق المهرجان تطوراً ملحوظاً منذ انطلاقة دورته الأولى عام 2017، وسرعان ما انتشرت فكرته وحققت نجاحاً عبر استضافة شخصيات مؤثرة

■■■

رسالة المهرجان هي التشجيع على العمل والاجتهاد لتحقيق النجاح والتميز في المجالات كافة

■■■

أقيمت على هامش المهرجان سبعة ملتقيات، هي: ملتقى أصحاب قرار، ملتقى 2022، ملتقى مجلس الشورى، ملتقى مؤسسات الدولة، ملتقى مال وأعمال، ملتقى نجاح عربي، ملتقى الشعراء

وأخيراً

الكتابة بعد السبعين

سعدية مفرح

قرأتُ قبل أيام خبراً صحافياً عن كاتبة أميركية، اسمها آن يونغستون، نشرت روايتها الأولى بعنوان «قابلني في المتحف»، وهي في السبعين من عمرها، فأدهشها النجاح الكبير الذي حصدته، حيث تلقف القراء الرواية بترحاب شديد، خصوصاً بعد أن أدرجت على القائمة القصيرة لروايات كوستا. تحمّست يونغستون بعد ذلك، فقدّمت روايتها الثانية إلى الناشر، بعنوان «ثلاث نساء وقارب»، فلاقت من النجاح ما لاقته الرواية الأولى، وهي تستعد هذه الأيام لنشر رواية ثالثة، بعد أن بلغت الثالثة والسبعين من العمر.

تقول الكاتبة، وهي تنعُم بنجاحها الروائي المتأخر، محاولة تفسير ما اعتبرته الأوساط الأدبية الأميركية ظاهرة نادرة في عالم النشر: «في أواخر الثلاثينيات من عمري، كنت أحاول الكتابة في أثناء استراحات الغداء في وظيفتي في صناعة السيارات. في ذلك الوقت، كانت الكتابة هواية ممتعة وسرية، ولم أكن على وشك إخبار أي شخصٍ بأنني أفعل ذلك، لكنني شعرت بالرضا عن نفسي». لا أعرف شيئاً عن الكاتبة المذكورة، ولم يسبق أن قرأت لها، ولا أدري إن كانت قد تُرجمت رواياتها إلى العربية، ولكنني أعرف شعور الرضا الذي تحدّثت عنه، بعد أن أنجزت ما يمكن اعتباره حلم العمر بالنسبة إلى أيّ كاتب في سنٍّ ينظر إلى كثيرين بأنها سنّ التقاعد من الحياة كلها تقريباً، وليس من العمل فقط.

إنه الشعور الذي يتملكك حين تنفرد بكلماتك مؤمناً بأنها كافية جداً لأن تكون كل شيء بالنسبة إليك تقريباً. أن تكون هي الهدف وهي الوسيلة لتحقيق ذلك الهدف، وهي المتعة كلها.. أن تعيدك الكتابة إلى هذه الحياة المنصرمة، وأن تحاول من خلالها إعادة تقديم نفسك إلى نفسك، وإلى الآخرين حولك، بواسطة من فكرة الإبداع، وأن تملك من الثقة ما يجعلك تواجه العالم بوقت متأخر، وفقاً لرؤية معظم من حولك.. وأن تكون بعد هذا كله راضياً عن نفسك.

أقابل كثيرين يمتلكون موهبة الكتابة، لكنهم يتردّدون في النشر ومواجهة القرّاء فقط، لأنهم يعتقدون أنهم تأخروا في الإقدام على تلك الخطوة، فينتهي الأمر بهم إلى الشعور بالشك في كل شيء حولهم تقريباً، ثم الشعور بالشك في أنفسهم، وفي ما يمتلكون من موهبة، وعندها تبدأ لعبة المقارنة بالآخرين حولهم ممن سبقوهم إلى النشر ومواجهة القراء بسنوات طويلة.. وهي لعبة خطرة جداً، ولا تنتهي إلا بمزيد من الخسائر النفسية والاتهامات الذاتية.

تستحقّ تجربة الكاتبة الأميركية المذكورة في الخبر الصحافي أن تكون تجربة ملهمة لكثيرين ممن مضت بهم سنوات العمر في انشغالات العمل والأسرة وغيرهما من أمور الحياة من دون الالتفات إلى هواياتهم ومواهبهم، فاعتقدوا أن القطار قد مضى، ولن يعود الركاب إلى المحطة الأولى أبداً. وهذا أمرٌ محبط بالنسبة إليهم، ربما للقراء أيضاً عندما تترسّخ هذه الفكرة التي لا محل لها من الإعراب الإبداعي، وخصوصاً على صعيد الكتابة.

> الكتابة فكرة حرّة، ونماذجها متعدّدة بتعدُّد الكتّاب، لكن المهم أنها لا تستقل القطارات ذات الاتجاه الزمني الواحد

الكتابة فكرة حرّة، ونماذجها متعدّدة بتعدّد الكتّاب، لكن المهم أنها لا تستقل القطارات ذات الاتجاه الزمني الواحد. وبالتالي، يستطيع كل كاتب تصميم رحلته معها، وفقاً لظروفه واستعداده النفسي ومزاجه الخاص، بعيداً عن حساباته مع الآخرين. وبالتالي، يمكن كلّ مبدعٍ أن يُقدم على تجربته مع الكتابة متى ما شعر بأنهً مستعدٌّ لذلك.

أما النشر، فله متطلبات كثيرة، ليس من بينها عمر الكاتب. ولو بحثنا في تاريخ التجارب الإبداعية العربية والعالمية، لوجدنا نماذج كثيرة مشابهة لنموذج آن يونغستون في الكتابة والنشر.. والنجاح أيضاً.

سعر النسخة: مصر **جنيهان**، تونس **900 مليم**، لبنان **1000 ليرة**، قطر **3 ريالات**، السعودية **3 ريالات**، الكويت **200 فلس**، الإمارات **3 دراهم**، عمان **300 بيزة**، البحرين **300 فلس**، الأردن **400 فلس**، العراق **500 دينار**، المغرب **4 دراهم**، الجزائر **ديناران**، اليمن **50 ريالاً**، سورية **25 ليرة**، السودان **10 جنيهات**، ليبيا **200 درهم**، موريتانيا **35 أوقية** ◻ UK **£ 1,20**, Austria **€ 2,20**, Belgium **€ 2,20**, France **€ 2,20**, Germany **€ 2,30**, Holland **€ 2,30**, Italy **€ 2,10**, Spain **€ 2,20**, Switzerland **CHF 3,50**
Turkey **TL 5,00**, USA **$ 2,00**